الحوزة العلمية المهدوية

The Mahdi Scientific Hawza

1438 2017

حقيقة العصمة بين الافراط والتفريط

بحث قدم لمدرسة أنصارالامام المهدي(ع) للعلوم الدينية

في النجف الاشرف وهو جزء من متطلبات تحصيل

شهادة البكالوريوس في العلوم الدينية

الطالب: علي محمد محسن الابراهيمي

المشرف: الدكتور عبد الرزاق هاشم الديراوي

سلسلة بحوث التخرج/19

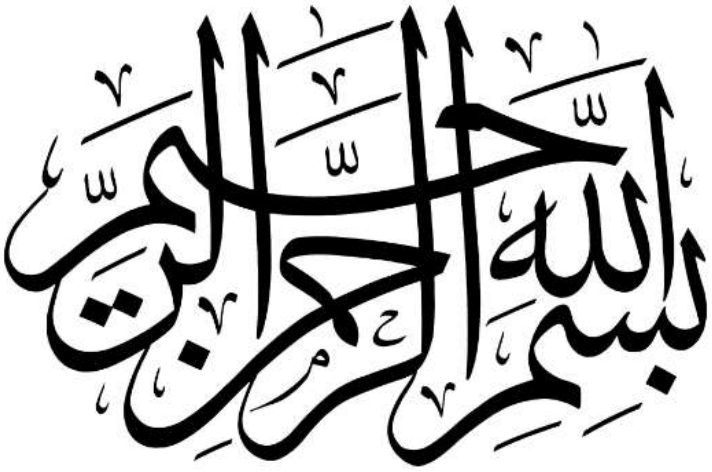
بسم الله الرحمن الرحيم

حقيقة العصمة بين الافراط والتفريط: ٣

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وال محمد الائمة والمهديين وسلم تسليماً.

بفضل الله سبحانه وتعالى وجهد الدكتور عبد الرزاق الديراوي المشرف على البحث قمت بكتابة هذا البحث البسيط المتواضع وهو (**حقيقة العصمة بين الافراط والتفريط**) وحاولت أنّ أبين في هذا البحث أنّ هناك طائفتين من المسليمن لم يفهموا حقيقة العصمة التي جاءت عن طريق أهل البيت (عليهم السلام).

البعض منهم حصل لديه (افراط) في حدود العصمة وهم أهل السنة والجماعة حيث جعلوا المعصوم يخطأ ويرتكب المعصية وأنه معصوم في التبليغ، وهذا هو بالحقيقة فهم مغلوط وغير صحيح.

وبينت في هذا البحث خطأهم وأشرت غلى الطريق الصحيح في فهم العصمة من خلال الروايات الشريفة.

وأمّا البعض الآخر الذين هم من الشيعة؛ فقد حصل لديهم (تفريط) في هذا الجانب بأن جعلوا المعصوم لديه صفات تساوي صفات الخالق (عز وجل)، وهذا أيضاً فهم خاطئ؛ لأن القرآن الكريم بين لنا حقيقة المعصوم؛ حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ**﴾[1].

وهذا نص واضح بالقرآن الكريم بأنّ هناك فرق بين المعصوم وبين الخالق (عز وجل) ولا يمكن أن نطبق صفات الخالق على المخلوق ثم أشرت إلى روايات أهل البيت (عليهم السلام)، واستعنت ببعض المصادر المهمة من الفريقين التي اسعفتني بهذا البحث.

ثم جعلت مبحث مهم وهو هل المعصوم يجري عليه السهو والنسيان؟ وبينت الفهم السقيم لديهم وأعطيت الفهم الذي وضعه آل محمد (عليهم السلام).

مرّة أخرى أكرر شكري وامتناني إلى الدكتور عبد الرزاق الديراوي على مساعدته لي وتصحيح أخطائي ولي كل الفخر أن يشرف على بحثي، نسأل الله سبحانه وتعالى حسن القبول والحمد لله وحده.

١- سورة الكهف: ١١٠.

المبحث الاول

العصمة في اللغة والاصطلاح والقرآن والحديث

١- العصمة في كلام العرب: (معناها المنع)[١].

٢- العاصم: (المانع الحامي)[٢].

٣- قال صاحب مختار الصحاح: (ع ص م العصمة المنع يقال عصمه الطعام أي منعه من الجوع، والعصمة أيضاً الحفظ وقد عصمه يعصمه بالكسر عصمة فانعصم واعتصم بالله أي امتنع بلطفه من المعصية وقوله تعالى: ﴿لاَعَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ﴾ يجوز أن يراد لا معصوم أي لا ذا عصمة فيكون فاعل بمعنى مفعول والمعصم موضع السوار من الساعد واعتصم بكذا واستعصم به إذا تقوى وامتنع)[٣].

٤- قال الزبيدي في تاج العروس: (والعصمة: بالكسر: المنع، هذا أصل معنى اللغة، ويقال: أصل العصمة الربط، ثم صارت بمعنى المنع. وعصمة الله عبده: أن يعصمه مما يوبقه. عصمه يعصمه عصما: منعه)[٤].

٥- قال المقريزي في إمتاع الأسماع: (عصمة سائر الأنبياء والملائكة، قال ابن سيده: عصمه يعصمه منعه ووقاه وفي التنزيل: ﴿لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ﴾ أي لا معصوم إلا المرحوم. والاسم: العصمة)[٥].

عرّف الشيخ المفيد العصمة في الاصطلاح الشرعي بأنّها: (لطفٌ يفعلُهُ اللهُ تعالى بالمكلّف، بحيث تمنع منه وقوع المعصية، وترك الطاعة، مع قدرته عليهما)[٦].

ومِنْ هنا قالوا بانّهُ: (ليس معنى العصمة انّ الله يجبُرهُ على ترك المعصية، بل يفعل به ألطافاً، يترك معها المعصية، باختياره، مع قدرته عليها)[٧].

ولذا قال الشيخ المفيد: (العصمة من الله لحججه هي التوفيق، واللّطف، والاعتصام من الحجج بهما عن الذنوب والغلط في دين الله)[٨].

١- مختار الصحاح: ٤٣٧ مادة «عصم».
٢- راجع لسان العرب: ج١٢ ص ٤٠٣ مادة «عصم».
٣- مختار الصحاح: ص٢٣٠.
٤- تاج العروس: ج١٧ ص٤٨٢.
٥- إمتاع الأسماع: ج١١ ص١٨٢.
٦- النكت الاعتقادية: ج ١٠ ص ٣٧.
٧- حق اليقين: ج١ ص ٩١.
٨- تصحيح اعتقادات الإمامية: ص ١٢٨.

إذاً تبين لنا بأنّ العصمة هي المنع أو الامساك أو الوقاية، هذا ما توصل إليه العلماء من تعاريف العصمة، وهذا تقريباً موجود في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وسوف أذكر جزءاً منها للفائدة.

١- قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١].

هنا إشارة إلى التمسك أو الامتناع، وهذا ما بينته التعاريف من الجانب اللغوي.

٢- قوله تعالى: ﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾[٢].

فالاعتصام؛ أي: الامتناع من الغرق.

أمّا الجانب الروائي؛ فقد ورد عن آل محمد عليهم كلام بهذا الخصوص.

روى الشيخ الصدوق، قال: [حدثنا علي بن الفضل بن العباس البغدادي - بالري - المعروف بأبي الحسن الحنوطي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن [أحمد بن] سليمان بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: قلت لهشام بن الحكم: ما معنى قولكم: "إن الإمام لا يكون إلاّ معصوماً"؟

فقال: سألت أبا عبد الله عن ذلك فقال: المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللّه فَقَدْ هُدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾][٣].

إذاً المعصوم؛ هو المعتصم بالله عن جميع محارم الله.

هذا ما بينه أهل بيت العصمة صلوات ربي عليهم أجمعين.

١- آل عمران: ١٠٣.
٢- هود: ٤٣.
٣- معاني الأخبار: ص١٣٢.

المبحث الثاني

العصمة عند أبناء العامة

سوف أبين في هذا المبحث إنّ كبار علماء أبناء العامة يقولون بعصمة الانبياء والمرسلين (عليهم السلام) في التبليغ فقط. والبعض يقول إنّ النبي معصوم من الكبائر فقط.

١- **(قد أجمع المسلمون قاطبة على أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولا سيما خاتمهم محمد معصومون من الخطأ فيما يبلغونه عن الله (عز وجل) من أحكام؛ كما قال (عز وجل): ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾، فنبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) معصوم في كل ما يبلغ عن الله من الشرائع قولاً وعملاً وتقريراً. هذا لا نزاع فيه بين أهل العلم، وقد ذهب جمهور أهل العلم أيضاً إلى أنه معصوم من المعاصي الكبائر دون الصغائر، وقد تقع منه الصغيرة لكن لا يقر عليها، بل ينبه عليها فيتركها)**[١].

٢- وسئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - عن المراد بعصمة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فأجاب: **(عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلّ ما ينافي الرسالة فهو معصوم من الكذب، معصوم من سوء الأخلاق، معصوم من الخيانة، معصوم من الشرك وغيره ممّا ينافي الرسالة. أمّا ما يقعمنه من الذنوب فإنَّه معصوم من الإقرار عليها بخلاف غيره قد يفعل الذنب ويستمرّ فيه)**[٢].

٣- قال الذهبي: **(في الرد على الرافضة: فأمّا ما تقوله الرافضة من أن النبي قبل النبوَّة وبعدها لا يقع منه خطأ ولا ذنب صغير ، وكذلك الاثنا عشرية، فهذا مما انفردوا به عن الأمة كلها، وقد كان عليه السلام بعد التوبة خيراً منه قبل الخطيئة)**[٣].

٤- قال ابن تيمية: **(إنّ القول بأن الأنبياء معصومون عن الكبائر دون الصغائر: هو قول أكثر علماء الإسلام، وجميع الطوائف ... وهو أيضاً قول أكثر أهل التفسير والحديث والفقهاء، بل لم يُنقل عن السلف والأئمة والصحابة والتابعين وتابعيهم إلا ما يوافق هذا القول)** [٤].

٥- الإمام فخر الدين الرازي الأشعري تحدث عن القائلين بالعصمة، فقال: **(منهم من زعم أنّ المعصوم هو الذي لا يمكنه الإتيان بالمعاصي، ومنهم من زعم أنّه يكون متمكّناً منه والأوّلون: منهم من زعم أنّه يكون مختصاً في بدنه أو في نفسه بخاصية تقتضي امتناع إقدامه على المعاصي، ومنهم**

١- http://www.binbaz.org.sa/fatawa/291 تطبيقات الشيخ ابن باز من موقعه الرسمي.
٢- اللقاء (١١٢) من كتاب (لقاء الباب المفتوح للشيخ محمد بن صالح العثيمين) يوم: الخميس ٢٢رجب ١٤١٦.
٣- المنتقى من منهاج الإعتدال:ج١ ص٨٣.
٤- مجموع الفتاوى: ج٤ ص ٣١٩.

من ساعد على كونه مساوياً لغيره في الخواص البدنية، لكن فسّر العصمة بالقدرة على الطاعة وبعدم القدرة على المعصية وهو قول أبي الحسن الأشعري. والذين لم يسلبوا الاختيار فسّروها بأنّه الأمر الذي يفعله اللّه تعالى بالعبد، وعلم أنّه لا يقدم مع ذلك الأمر على المعصية بشرط أن لا ينتهي فعل ذلك الأمر إلى حدّ الإلجاء)[1].

هنا نرى أهل السنة والوهابيين يحاولون بأقصى ما لديهم من جهد القول بأن المعصوم يخطأ، وهو معصوم في التبليغ هذا ما توصلوا إليه، وهذا هو مبلغهم من العلم وبالتالي فهم يريدون تشويه صورة المعصوم سواء كان من الانبياء أو الاوصياء عليهم السلام، فالمعصوم عليه السلام هو رسول من عند الله وواجبه الشرعي أن يخرج الناس من الباطل ويدخلهم في الحق، وهذا هو المفهوم الحقيقي للمعصوم.

وهذا ما سوف أبينه في المباحث الاخرى بأنه عليه السلام لا يخطأ هكذا خطأ وإلاّ ما فائدة أرساله؟

أمّا تحديدكم للعصمة بالتبليغ؛ فهذا الأمر غير ممكن لأنه سوف تكون هذه العصمة مفروضة والمعصوم مجبر عليها، فالعصمة كما يشهد معناها اللغوي مصدرها الاعتصام، وهو حركة إيجابية من قبل العبد الذي يُخلص ويلتجئ إلى ربه، بينما الجبر أو العصمة التي يزعمونها واقع سلبي يُفرض فيه أمر على العبد دون إرادة منه.

١- تلخيص المحصّل: ص٣٦٨.

المبحث الثالث

العصمة بنظر علماء الشيعة

اختلف علماء الشيعة في تعريف العصمة وكل يعطي رأيه ويعرفها بحسب ما يرى وتخبطوا كثيراً، وهذا الأمر بالحقيقة لا يخصهم لأنهم لو رجعوا الى كلام الطاهرين محمد وآل محمد (ع) لأنتهى الأمر وتخلصوا مما هم فيه من تخبطهم بهذه الآراء التي لا تغني ولا تسمن.

والآن إليكم آراء علماء الشيعة بتعريف العصمة.

١- عرفها الشيخ المفيد في كتابه النكت الاعتقادية بأنّها: (**لطفٌ يفعلُهُ اللهُ تعالى بالمكلّف، بحيث تمنع منه وقوع المعصية، وترك الطاعة، مع قدرته عليهما**)[١].

٢- قال الشريف المرتضى: (**إعلم أنّ العصمة هي اللطف الذي يفعله تعالى، فيختار العبد عنده الامتناع من فعل القبيح، فيقال على هذا: إنّ الله عصمه، بأن فعل لهما أختار عنده العد ولعن القبيح، ويقال: إن العبد معتصم؛ لأنه أختار عند هذا الداعي الذي فعل الامتناع عن القبيح**)[٢].

٣- قال الشيخ الطوسي: (**العصمة المنع من الآفة والمعصوم في الدين الممنوع باللطف من فعل القبيح لا على وجه الحيلولة**)[٣].

٤- قال العلامة الحلي: (**العصمة لطف بالمكلف بحيث لا يكون له داع إلى ترك الطاعة وارتكاب المعصية مع قدرته على ذلك**)[٤].

٥- قال السيد عبدالله شبر: (**ليس معنى العصمة إنّ الله يجبُرهُ على ترك المعصية، بل يفعل به ألطافاً، يترك معها المعصية، باختياره، مع قدرته عليها**)[٥].

٦- عرفها الفاضل المقداد بقوله: (**العصمة عبارة عن لطف يفعله الله في المكلف بحيث لا يكون له مع ذلك داع إلى ترك الطاعة ولا إلى فعل المعصية مع قدرته على ذلك ويحصل انتظام ذلك اللطف بأن يحصل له ملكة مانعة من الفجور والإقدام على المعاصي مضافاً إلى العلم بما في الطاعة من الثواب، والعصمة (كذا)** [٦] **من العقاب، مع خوف المؤاخذة على ترك الأُولى، وفعل المنسي**)[٧].

١- سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد: ص٣٧.
٢- رسائل المرتضى: ج٣ ص٣٢٥.
٣- تفسير التبيان: ج٥ ص٤٩٠.
٤- الباب الحادي عشر: ص٣٧.
٥- حق اليقين:ج١ ص٩١.
٦- ولعلها خطأ طباعي والصحيح هو المعصية.
٧- إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين: ص٣٠١، نقلاً عن عصمة الأنبياء للشيخ جعفر السبحاني: ص٢٠.

٧- ونقل الشيخ جعفر سبحاني تعريفاً للمتكلمين، فقال: (عرف المتكلمون العصمة على الإطلاق بأنّها قوة تمنع الإنسان عن اقتراف المعصية والوقوع في الخطأ)[١].

٨- وقال العلاّمة الحلي في شرح التجريد: (اختلف القائلون بالعصمة في أن المعصوم هل يتمكن من فعل المعصية أم لا ؟! فذهب قوم منهم إلى عدم تمكّنه من ذلك. وذهب آخرون إلى تمكّنه منها. أمّا الأولون: فمنهم من قال إنّ المعصوم مختص في بدنه، أو نفسه بخاصيّة تقتضي امتناع إقدامه على المعصية. ومنهم من قال: إنّ العصمة هي القدرة على الطاعة، وعدم القدرة على المعصية، وهو قول أبي الحسن البصري. وأمّا الآخرون الذين لم يسلبوا القدرة فمنهم من فسّرها: بأنهاالأمر الذي يفعله الله تعالى بالعبد من الألطاف المُقرِّبة إلى الطاعات، التي يعلم معها أنّه لا يقدم على المعصية، بشرط أن لا ينتهي ذلك الأمر إلى الإلجاء. ومنهم من فسّرها: بأنّها ملكة نفسانية لا يصدر عن صاحبها معها المعاصي. وآخرون قالوا: العصمة لطفٌ يفعله الله لصاحبها، لا يكون معه داعٍ إلى ترك الطاعات، وارتكاب المعصية.وأسباب هذا اللّطف أمور أربعة:

أحدها: أن يكون لنفسه، أو لبدنه خاصيّة، تقتضي ملكةً مانعةً من الفجور، وهذه الملكة مغايرة للفعل.

الثاني: أن يحصل له علم بمثالب المعاصي، ومناقب الطاعات.

الثالث: تأكيد هذه العلوم بتتابع الوحي، أو الإلهام من الله تعالى.

الرابع: مؤاخذته على ترك الأولى، بحيث يعلم انّه لا يُترك مهملاً؛ بل يُضيَّقُ عليه الأمر في غير الواجب من الأمور الحسنة. فإذا اجتمعت هذه الأمور كان الإنسان معصوماً)[٢].

بالحقيقة إنّ كلمة (لطف) لم نفهم منها شيء ! وما هو المقصود من كلمة (لطف) ؟

بالتعريف الذي وضعه علماء الشيعة فأصبحت كلمة مبهمة لم توضح، وهذا دليل على إنهم تركوا أقوال أهل البيت وما أراده آل محمد (ع) عندما عرفوا العصمة حيث قالوا عليهم السلام (المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله).

وإن شاء الله سوف أورد مبحث خاص في هذا الأمر وأبين ما أرد أن يبينه آل محمد (عليهم السلام) بقولهم. أمّا البعض قال: إنها خاصية نفسية وبدنية، فهذا الأمر صحيح؛ لأنها متعلقة بالوحي الالهي، وإنّ المعصوم مسدد من الله سبحانه وتعالى.

وأمّا ارتباط العصمة في العلم أن يحصل له علم بمثالب المعاصي، ومناقب الطاعات بالتأكيد؛ (العلم هو أساس العصمة فالمعصوم يعصم بقدر العلم والاخلاص والتوفيق الالهي المسدد به من الله سبحانه وتعالى) [٣].

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ﴾[١].

١- عصمة الأنبياء: ص١٩.
٢- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد (تحقيق الزنجاني): ص٣٩١.
٣- بحث في العصمة للدكتور عبد الرزاق الديراوي: ص١٧.

المبحث الرابع

المعصوم ينسى ويسهو

اختلف الشيعة وفقهاءهم ولم يتفقوا على قول في مسألة نسيان وسهو المعصوم، فضلاً عن أنْ يتفق عليها متكلموا وفقهاء الإسلام جميعاً.

نبين هنا معنى السهو كما بينه الامام أحمد الحسن (عليه السلام) في كتابه عقائد الاسلام.

[السهو: هو عدم التذكر الذي يؤدي إلى فعل أو ترك الشيء عن غفلة وبغير علم.

والنسيان: بالأصل هو عدم التذكر الذي يؤدي إلى ترك شيء[٢] عن غير علم، ويستخدم أيضاً لفظ النسيان في وصف ترك وإهمال الشيء عن علم وعمد، ولكن هذا المعنى يحتاج قرينة تصرف اللفظ إليه؛ لأنّ الأصل في النسيان هو الترك عن غفلة وليس الترك عن علم وإهمال، وهذا المعنى الأخير هو المنسوب إلى الله سبحانه وتعالى بقوله: {الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَاء يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ}[الأعراف: ٥١].

نَنسَاهُمْ: أي نتركهم ونهملهم.

{الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُواْ اللّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}[التوبة: ٦٧].

فَنَسِيَهُمْ: أي أن الله تركهم وأهملهم.

فهذا النسيان المنسوب إلى الله هنا ليس تركاً فقط كما يتوهم بعضهم، وإلا لقال الله (نتركهم، وفتركهم) بل المراد هو ترك مع الإهمال وعدم الاهتمام عن علم.

فالخلاصة هناك معنيان للنسيان، الأول: هو الترك مع الغفلة، وهذا هو النسيان الذي نعرفه ويتبادر معناه إلى ذهن المتلقي العربي مباشرة عندما يسمع لفظ نسي، وهناك معنى ثانٍ يحتاج قرينة تصرف المعنى إليه وهو الترك مع العلم وتَقَصُّد الإهمال.

ولا يصرف عادة لفظ النسيان لمعنى الترك المجرد، بل هذا المعنى له لفظ يستعمل له وهو لفظ ترك. وما نناقشه في هذا الموضوع هو النسيان من النوع الأول، أي الترك مع الغفلة] [٣].

والآن نبين أقوال الفقهاء الذين قالو بسهو المعصوم (عليه السلام):

١- البقرة: من الآية ٢٨٢.

٢- عدم تذكر المعلومة هو أيضاً ترك شيء عن غفلة.

٣- عقائد الاسلام للسيد أحمد الحسن: ص٢٠٥.

١- الشيخ الصدوق وشيخه محمد بن الحسن رحمهما الله:

[قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: إن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي (صلى الله عليه وآله) ويقولون: لو جاز أن يسهو (عليه السلام) في الصلاة لجاز أن يسهو في التبليغ لان الصلاة عليه فريضة كما أن التبليغ عليه فريضة.

وهذا لا يلزمنا، وذلك لان جميع الأحوال المشتركة يقع على النبي (صلى الله عليه وآله) فيها ما يقع على غيره، وهو متعبد بالصلاة كغيره ممن ليس بنبي، وليس كل منسواه بنبي كهو، فالحالة التي اختص بها هي النبوة والتبليغ من شرائطها، ولا يجوز أن يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلاة لأنها عبادة مخصوصة والصلاةعبادة مشتركة، وبها تثبت له العبودية وبإثبات النوم له عن خدمة ربه عز وجلمن غير إرادة له وقصد منه إليه نفي الربوبية عنه، لان الذي لا تأخذه سنة ولانوم هو الله الحي القيوم، وليس سهو النبي (صلى الله عليه وآله) كسهونا لان سهوه من الله عزوجل وإنما أسهاه ليعلم أنه بشر مخلوق فلا يتخذ ربا معبودا دونه، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا، وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (صلوات الله عليهم) سلطان "إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم بهمشركون وعلى من تبعه من الغاوين، ويقول الدافعون لسهو النبي (صلى الله عليه وآله): إنه لم يكن في الصحابة من يقال له: ذو اليدين، وإنه لا أصل للرجل ولا للخبروكذبوا لان الرجل معروف وهو أبو محمد بن عمير بن عبد عمرو المعروف بذي اليدين وقدنقل عن المخالف والمؤالف، وقد أخرجت عنه أخبار في كتاب وصف القتال القاسطين بصفين.

وكان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله يقول: أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي (صلى الله عليه وآله)، ولو جاز أن ترد الأخبار الواردة في هذا المعنى لجاز أن ترد جميع الأخبار وفي ردها إبطال الدين والشريعة. وأنا أحتسب الأجر في تصنيف كتاب منفرد في إثبات سهو النبي (صلى الله عليه وآله) والرد على منكريه إنشاء الله تعالى][1].

٢- الشيخ الطوسي رحمه الله:

قال الشيخ الطوسي في معرض تفسير قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ (الأنعام: ٦٨):

[.... واستدل الجبائي أيضاً بالآية على أن الأنبياء يجوز عليهم السهو والنسيان قال بخلاف ما يقوله الرافضة بزعمهم من أنه لا يجوز عليهم شئ من ذلك. وهذا ليس بصحيح أيضا لأنا نقول إنما لا يجوز عليهم السهو والنسيان فيما يؤدونه عن الله، فأما غير ذلك فإنه يجوز أن ينسوه أو يسهو عنه مما لم

١- من لا يحضره الفقيه: ج١ ص٣٥٩.

يؤد ذلك إلى الاخلال بكمال العقل، وكيف لا يجوز عليهم ذلك وهم ينامون ويمرضون ويغشى عليهم، والنوم سهو وينسون كثيراً من متصرفاتهم أيضاً وما جرى لهم فيما مضى من الزمان، والذي ظنه فاسد][١].

٣- محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني رحمه الله:

حيث قال في معرض كلامه عن أحد الأحاديث في مبحث الزيادة في الصلاة، قال: **[وأمّا الخامس: فالذي أظن أنّ علامات الوضع فيه لائحة، لا من حيث تضمنه سهو النبي (صلى الله عليه وآله) فإنّ نفي ذلك محل كلام بعد ورود معتبر الأخبار....]**[٢].

٤- السيد الخوئي رحمه الله حيث صرح بعدم وجود دليل يفيد القطع واليقين بنفي السهو عن المعصوم في الموضوعات الخارجية (كأفعال الصلاة والحج)، أي كعدد الركعات المذكور في الروايات أو عدد أشواط الطواف:

[سؤال ١٢٩٤: ما هي حقيقة الحال في مسألة إسهاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن صلاة الصبح، وهل يلزم أن يسهي الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) ليعلم أنه ليس بإله، والله تعالى يقول: (وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق). الفرقان. ٢٥ . ٧ إلى آيات أخرى تدل على أنه بشر علاوة على ولادته ووفاته (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم هل يلزم أن يسهي الله تعالى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لتكون رحمة للامة لكي لا يعير أحد أحدا إذا نام عن صلاته، وقد أجرى الله سبحانه كثيرا من أحكامه على أناس آخرين لا على الرسول نفسه (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا إذا لا حظنا أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان قد (أنيم) وليس (نام) والفرق واضح بين الحالتين؟

وهل صحيح أن ذا اليدين الذي تدور عليه روايات الاسهاء أو السهو لا أصل له وأنه رجل مختلق كما يذهب إلى ذلك الشيخ الحر العاملي قدس سره في رسالته التنبيه بالمعلوم من البرهان على تنزيه المعصوم عن السهو النسيان؟

الخوئي: القدر المتيقن من السهو الممنوع على المعصوم هو السهو في غير الموضوعات الخارجية، والله العالم][٣].

١- التبيان في تفسير القرآن: ج٤ ص١٦٥.

٢- استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار: ج٦ ص٢١٥.

٣- صراط النجاة (الجزء الأول) مسائل في العقيدة - السيد الخوئي.

وهنا تبين لنا من كلام السيد الخوئي أنه لا يعتقد بهذه العقيدة الباطلة ويقول بفقدان اليقين لديه بهذه العقيدة، وهنا السيد الخوئي لم ينفي السهو عن المعصوم في الموضوعات الخارجية، أي: لا يوجد عليها دليل قطعي أو يقيني.

الآن نأتي إلى القرآن الكريم ونطرح الآيات القرآنية التي تقول بسهو ونسيان خلفاء الله في أرضه.

أولاً: الآيات القرآنية.

الآية الأولى: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً * فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً * قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً﴾ [1].

والناسيان هنا هما خليفتان من خلفاء الله في أرضه، أحدهما موسى بن عمران والآخر يوشع بن نون وصيه وبنفس المعنى قوله تعالى: **﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾**.

(فالشيطان هنا؛ هو الظلمة والنقص) فالنور الذي لا ظلمة فيه والكامل المطلق هو الله سبحانه وتعالى لا غير.

الآية الثانية: ﴿سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى﴾.

﴿سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى * إِلَّا مَا شَاء اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾ [2].

وردت رواية في مختصر بصائر الدرجات في تفسير هذه الآية:

[وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وغيرهما عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف الخفاف قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) ما تقول فيمن آخذ عنكم علما فنسيه، قال: لا حجة عليه إنما الحجة على من سمع منا حديثا فأنكره أو بلغه فلم يؤمن به وكفر، فأما النسيان فهو موضوع عنكم ان أول سورة نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله)

١- الكهف: ٦١ ــ ٦٣.
٢- الأعلى: ٦- ٧.

"سبح اسم ربك الأعلى" فنسيها فلا يلزمه حجة في نسيانها ولكن الله تعالى أمضى له ذلك ثم قال: سنقرئك فلا تنسى][١].

أيضاً وردت رواية في تفسير الإمام الحسن العسكري في هذه الآية:

[قال الإمام (عليه السلام): قال محمد بن علي بن موسى الرضا (عليهم السلام): (ما ننسخ من آية) بأن نرفع حكمها (أو ننسها) بأن نرفع رسمها، ونزيل عن القلوب حفظها وعن قلبك يا محمد كما قال الله تعالى (سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله) أن ينسيك فرفع ذكره عن قلبك][٢].

وهنا جاء تعليق السيد أحمد الحسن عليه السلام على هاتين الروايتان حيث قال عليه السلام: [يفسر بعضهم الآية في أنّ المعصوم لا يسهو في أي شيء مطلقاً، مع أنّ الآية لا تدل على ما ذهبوا إليه، فالآية واضحة: ﴿سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى﴾، أي لا تنسى ما نقرؤك، فمن يعدّيها - لغير ما نقرؤك أو الوحي الإلهي - يحتاج دليلاً على ما يقول، فما نقرؤك تشمل القرآن والوحي الإلهي، وبهذا فالآية لا تدل على أكثر من امتناع سهو المعصوم في التبليغ أو في حفظ ما يقرؤه الله سبحانه وتعالى بعد نزول هذه الآية، وهذا لا يشمل العبادة ولا غيرها، وعدم سهو المعصوم في التبليغ عن الله ليس موضع الخلاف.

بل قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا شَاء اللَّهُ﴾ وهو استثناء؛ يدل بلا شك على أنّ المعصوم كغيره من البشر مبتلى بالسهو والنسيان، وإنما يعصمه الله من السهو والنسيان في مواضع للضرورة والحاجة لذلك، فيكون المعنى إلا ما شاء الله أنْ تنساه من أمور أخرى لا توجد حاجة وضرورة ليعصمك الله عن النسيان والسهو فيها، كغيرك من البشر الذين يعرض لهم السهو والنسيان، {قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ﴾][٣].

ثانياً: الروايات.

[هذا مع العلم أنه لا توجد لديهم روايات تقول بمنع سهو المعصوم في العبادة سوى رواية واحدة يتأولونها في ذلك، وسنبين أنّ دلالتها غير تامة ولا قطعية على المعنى الذي يذهبون إليه، بل ولا يمكن أنْ ترجح كفتها عند معارضتها مع عدد كبير من الروايات الصحيحة][٤].

١- مختصر بصائر الدرجات: ص٩٣.

٢- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص٤٩١.

٣- عقائد الاسلام للسيد أحمد الحسن (ع): ص٢٢٢.

٤- نفسه : ص ٢٣٢.

روايات تقول بسهو ونسيان المعصوم:

[تهذيب الأحكام: «الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام): عن رجل صلى ركعتين ثم قام قال: يستقبل، قلت: فما يروي الناس؟ فذكر له حديث ذي الشمالين فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يبرح»] [١].

[تهذيب الأحكام:«عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام): عن رجل صلى ركعتين ثم قام فذهب في حاجته قال: يستقبل الصلاة، فقلت: ما بال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يستقبل حين صلى ركعتين؟ فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم ينفتل من موضعه»][٢].

[تهذيب الأحكام:«وروى سعد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحرث بن المغيرة النصرى قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنا صلينا المغرب فسها الإمام فسلم في الركعتين فأعدنا الصلاة فقال: ولم أعدتم؟! أليس قد انصرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ركعتين فأتم بركعتين ألا أتممتم؟!!»][٣].

[تهذيب الأحكام: «ما رواه سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال: صليت بأصحابي المغرب فلما أن صليت ركعتين سلمت فقال: بعضهم إنما صليت ركعتين فأعدت فأخبرت أبا عبد الله (عليه السلام) فقال: لعلك أعدت فقلت: نعم فضحك ثم قال: إنما كان يجزيك أن تقوم وتركع ركعة إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سها فسلم في ركعتين ثم ذكر حديث ذي الشمالين فقال: ثم قام فأضاف إليها ركعتين»][٤].

[تهذيب الأحكام: «سعد عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو ابن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي (عليه السلام) قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الظهر خمس ركعات ثم انفتل فقال له بعض القوم: يا رسول الله هل زيد في الصلاة شئ؟ فقال: وما ذاك؟ قال: صليت بنا خمس ركعات قال: فاستقبل القبلة وكبر وهو جالس ثم سجد سجدتين ليس فيهما قراءة ولا ركوع ثم سلم وكان يقول:هما المرغمتان][٥].

---

١. تهذيب الأحكام - الطوسي: ج٢ ص٣٤٥ - ٣٤٦.
٢- تهذيب الأحكام - الطوسي: ج٢ ص٣٤٦.
٣- تهذيب الأحكام - الطوسي: ج٢ ص١٨٠.
٤- تهذيب الأحكام - الطوسي: ج٢ ص١٨٠.
٥- تهذيب الأحكام - الطوسي: ج٢ ص٣٤٩ - ٣٥٠.

[تهذيب الأحكام: «أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن زيد الشحام أبي أسامة قال: سألته عن الرجل صلى العصر ست ركعات أو خمس ركعات قال: إن استيقن انه صلى خمسا أو ستا فليعد، وإن كان لا يدري أزاد أم نقص فليكبر وهو جالس ثم ليركع ركعتين يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب في آخر صلاته ثم يتشهد، وإن هو استيقن انه صلى ركعتين أو ثلاثا ثم انصرف فتكلم فلم يعلم أنه لم يتم الصلاة قائما عليه أن يتم الصلاة ما بقي منها، فان نبي الله (صلى الله عليه وآله) صلى بالناس ركعتين ثم نسي حتى انصرف فقال له ذو الشمالين: يا رسول الله أحدث في الصلاة شئ؟ فقال: أيها الناس أصدق ذو الشمالين؟ فقالوا: نعم لم تصل إلا ركعتين، فقام فأتم ما بقي من صلاته»][١].

[الكافي: «مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام):«مَنْ حَفِظَ سَهْوَهُ فَأَتَمَّهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) صَلَّى بِالنَّاسِ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَهَا فَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ إِنَّمَا صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَتَقُولُونَ مِثْلَ قَوْلِهِ قَالُوا نَعَمْ فَقَامَ (صلى الله عليه وآله) فَأَتَمَّ بِهِمُ الصَّلَاةَ وَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَالَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَظَنَّ أَنَّهُمَا أَرْبَعٌ فَسَلَّمَ وَانْصَرَفَ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ أَنَّهُ إِنَّمَا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَالَ يَسْتَقْبِلُ الصَّلَاةَ مِنْ أَوَّلِهَا قَالَ قُلْتُ فَمَا بَالُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لَمْ يَسْتَقْبِلِ الصَّلَاةَ وَإِنَّمَا أَتَمَّ بِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَجْلِسِهِ فَإِنْ كَانَ لَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلْيُتِمَّ مَا نَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ قَدْ حَفِظَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ»][٢].

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): [«حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا (عليه السلام) يا بن رسول الله إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يقع عليه السهو في صلاته، فقال: كذبوا لعنهم الله أن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو....»][٣].

[المحاسن: «عنه، عن جعفر بن محمد الأشعث، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: صلى النبي (صلى الله عليه وآله) صلاة وجهر فيها بالقراءة، فلما انصرف قال لأصحابه: هل أسقطت شيئا في القراءة؟ - (قال:) فسكت القوم، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أفيكم أبي بن كعب؟ - فقالوا: نعم، فقال: هل أسقطت فيها بشئ؟ - قال: نعم يا رسول الله. إنه كان

١- تهذيب الأحكام - الطوسي: ج٢ ص٣٥٢.
٢- الكافي - الكليني: ج٣ ص٣٥٥ - ٣٥٦.
٣- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) - الصدوق: ج٢ ص٢١٩.

كذا وكذا، فغضب (صلى الله عليه وآله) ثم قال: ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى عليهم منه ولا ما يترك! هكذا هلكت بنو إسرائيل، حضرت أبدانهم وغابت قلوبهم، ولا يقبل الله صلاة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه»][١].

من لا يحضره الفقيه: [«وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الرِّبَاطِيِّ عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ[٢] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَامَ رَسُولَهُ (صلى الله عليه وآله) عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ فَبَدَأَ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ وَأَسْهَاهُ فِي صَلَاتِهِ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَصَفَ مَا قَالَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ رَحْمَةً لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لِئَلَّا يُعَيِّرَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ إِذَا هُوَ نَامَ عَنْ صَلَاتِهِ أَوْ سَهَا فِيهَا فَيُقَالُ: قَدْ أَصَابَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)»][٣].

روايات ذكرت سهو الأئمة (عليهم السلام):

هناك روايات ذكرت سهو الأئمة (صلوات الله عليهم) في العبادة، ونذكر هنا مجموعة منها مع ذكر من صححها:

الاستبصار: «موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حماد عن حريز عن زرارة[٤] عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن علياً(عليه السلام) طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة

١- المحاسن - البرقي: ج١ ص٢٦٠.

٢- وقد ذكر الصدوق طريقه إلى ابن محبوب في (المشيخة) قائلاً: "وما كان فيه عن الحسن بن محبوب فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رض) عن عبدالله بن جعفر الحميري وسعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب".

قال السيد الخوئي في (المعجم): "والطريق صحيح) معجم رجال الحديث ج٥ ص٩١)، والحسن بن محبوب وثقه الشيخ في فهرسته ورجاله، وقال النجاشي: وعده الكشي من الفقهاء الذي أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم، والرباطي قال السيد الخوئي: الظاهر أنه علي بن الحسن بن رباط المتقدم ترجمته، وقال في ترجمته: قال نجاشي: علي بن الحسن بن رباط البجلي أبو الحسن كوفي ثقة معول عليه، وسعيد الأعرج قال النجاشي:سعيد بن عبدالرحمن قيل بن عبدالله الأعرج السمان أبوعبدالله التيمي (التميمي) مولاهم كوفي ثقة. والرواية صرح بصحتها الميرزا القمي في مناهج الأحكام: ص٦٧٧؛ والشيخ عبد الله المامقاني في نهاية المقال في تكملة غاية الآمال: ص٣١٨.

٣- من لا يحضره الفقيه - الصدوق: ج١ ص٣٥٨ - ٣٥٩.

٤- بعض المصرحين بصحة رواية زرارة:

١- العلامة الحلي في منتهى المطلب: ج١٠ ص٣٧٩.
٢- المحقق الأردبيلي في مجمع الفائدة والبرهان: ج٧ ص١١٠.
٣- محمد تقي المجلسي (الأول) في روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٥٤٦.
٤- المحقق السبزواري في ذخيرة المعاد: ج١ ق٣ ص٦٣٦.
٥- السيد محمد العاملي في مدارك الأحكام: ج٨ ص١٦٨.
٦- السيد احمد بن زين الدين العلوي العاملي في مناهج الأخيار في شرح الاستبصار: ص٤٥٨.

وبنى على واحد وأضاف إليه ستة ثم صلى الركعتين خلف المقام ثم خرج إلى الصفا والمروة فلما فرغ من السعي بينهما رجع فصلى الركعتين اللتين ترك في المقام الأول»[١].

تهذيب الأحكام: «موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن معاوية بن وهب[٢] عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن علياً(عليه السلام) طاف ثمانية فزاد ستة ثم ركع أربع ركعات»[٣].

وسائل الشيعة: «محمد بن إدريس في آخر (السرائر) نقلا من كتاب محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل[٤] قال: ذكرت لأبي عبد الله (عليه السلام) السهو فقال: وينفلت من ذلك أحد؟ ربما أقعدت الخادم خلفي يحفظ علي صلاتي»[٥].

تهذيب الأحكام: «سعد بن عبد الله عن أبي جعفر عن أبيه عن محمد ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي[٦] قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام): يقول: في

٧- الفاضل الهندي في كشف اللثام (ط.ق): ج١ ص٣٣٦.
٨- السيد علي الطباطبائي في رياض المسائل: ج٦ ص٥٥٤.
٩- المحقق البحراني في الحدائق الناضرة: ج١٦ ص٢٠١.
١٠- المحقق النراقي في مستند الشيعة: ج١٢ ص٩٢.

١- الاستبصار - الطوسي: ج٢ ص٢١٨ - ٢١٩؛ تهذيب الأحكام - الطوسي: ج٥ ص١١٢.

٢- بعض المصرحين بصحة رواية معاوية بن وهب:
١- المحقق الأردبيلي في مجمع الفائدة والبرهان: ج٧ ص١١٠.
٢- محمد تقي المجلسي (الأول) في روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص٥٤٦.
٣- المحقق السبزواري في ذخيرة المعاد: ج١ ق٣ ص٦٣٦.
٤- المحقق البحراني في الحدائق الناضرة: ج١٦ ص٢٠١.
٥- المحقق النراقي في مستند الشيعة: ج١٢ ص٩٢.

٣- تهذيب الأحكام - الطوسي: ج٥ ص١١٢.

٤- المصرحون بصحة رواية الفضيل:
السيد عبد الأعلى السبزواري في مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام: ج٨ ص٣٧٧.

٥- وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي: ج٨ ص٢٥٢.

٦- بعض المصرحين بصحة رواية الحلبي:
١- العلامة الحلي في منتهى المطلب: ج٧ ص٧٨.
٢- ابن العلامة (محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي) في إيضاح الفوائد: ج١ شرح ص١٤٤.
٣- السيد محمد العاملي في مدارك الأحكام: ج٤ ص٢٨٤.
٤- محمد تقي المجلسي (الأول) في روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٤١٢.
٥- العلامة المجلسي في ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار: ج٤ ص١٦١.
٦- المحقق البحراني في الحدائق الناضرة: ج٩ ص٣٣٤.
٧- الميرزا القمي في مناهج الأحكام: ص٥٨٧.
٨- السيد عبد الأعلى السبزواري في مهذب الأحكام في الحلال والحرام: ج٨ ص٣٥٧.

سجدتي السهو (بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وعلى آل محمد) قال: وسمعته مرة أخرى يقول فيهما (بسم الله وبالله والسلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته)»[١].

أيضاً: هناك رواية في "عيون أخبار الرضا" للصدوق ذكرت أن الإمام ينسى ويسهو دون تفصيل:

روى الصدوق عن الرضا (عليه السلام): «إن الإمام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما احتاج إليه لدلالة اطلع عليه وبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم، والإمام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينامو وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة، وكل ما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) توارثه وعن آبائه عنه (عليه السلام) ويكون ذلك مما عهد إليه جبرائيل (عليه السلام) من علام الغيوب عز وجل....»[٢].

وهناك رواية أيضاً يمكن حسابها على سهو أو نسيان خليفة الله أو المعصوم واستدراكه بعد ذلك، وظاهر الرواية واضح لا يحتاج شرحاً [٣]:

«عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة.

ثم قال (عليه السلام): أستغفر الله حمل جمل، وهو من الأمر المحتوم الذي لابد منه[٤]»[٥].

وهذه هي الخلاصة التي قدمها السيد أحمد الحسن (ع) حول سهو المعصوم حيث قال (عليه السلام): **[تقدّمت آيات دلت على سهو المعصوم في مسيرته في الحياة، وأحاديث وروايات كثيرة نصت على سهو المعصوم في العبادات، والأصل أن المعصوم أو خليفة الله إنسان ولا يستثنى مما**

١- تهذيب الأحكام - الطوسي: ج٢ ص١٩٦.
٢- عيون أخبار الرضا(عليه السلام)- الصدوق: ج١ ص١٩٣؛ بحار الأنوار - المجلسي: ج٢٥ ص١١٧.
٣- عقائد الاسلام للسيد احمد الحسن ص٢٣٨
٤- قال الحر العاملي: "أقول: هذا إيهام وتشكيك لا شك وغلط، مع احتمال كونه من الراوي" إثبات الهداة: ج٣ ص٧٢٩.
وقال المجلسي: "بيان: يحتمل أن يكون بعض أخبار مدة السفياني محمولاً على التقية لكونه مذكوراً في رواياتهم، أو على أنه مما يحتمل أن يقع فيه البداء فيحتمل هذه المقادير، أو يكون المراد مدة استقرار دولته، وذلك مما يختلف بحسب الاعتبار... " بحار الأنوار- المجلسي: ج٥٢ ص٢١٦.
٥- الغيبة - الطوسي: ص٤٤٩ - ٤٥٠.

يعرض للإنسان الطبيعي إلا بدليل قطعي، ومن الصفات الإنسانية السهو نوالنسيان، إذن فالأصل إمكان سهو المعصوم ونسيانه كأي إنسان إلا ما خرج بدليل؛ كامتناع نسيانه وسهوه في التبليغ عن الله حيث يلزم منه نقض الغرض، فلابد أنْ يذكّره الله في هذا الموضع ويعصمه عن النسيان والسهو فيه حتى يبلغ رسالة الله سبحانه، ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً * لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً﴾[الجن: ٢٧ - ٢٨].

ومرَّ أيضاً أنه لا توجد آية تدل على عدم سهو المعصوم، ولا توجد روايات كذلك، ولا يوجد دليل عقلي تام، سوى إشكالات واستحسانات يمكن ردها ببساطة، فإذن الخلاصة التي يمكن أنْ يتوصل لها أي عاقل أنه إذا لم تكن كل تلك الأدلة كافية للاستدلال على إمكان سهو المعصوم في الأمور الحياتية والعبادة؛ فإنّ عدم دلالة اللاشيء الذي يتوهمونه على عدم سهو المعصوم مطلقاً أو في العبادة أوجب، فهم يعتقدون هذه العقيدة بلا دليل من آية محكمة ولا رواية قطعية الصدور والدلالة ولا دليل عقلي تام][1].

وهذا هو ما توصل له كثير من علماء العقائد ومنهم السيد الخوئي رحمه الله بقوله المتقدم: «**القدر المتيقن من السهو الممنوع على المعصوم هو السهو في غير الموضوعات الخارجية**».

بعض علماء الشيعة أصبح لديهم تفريط في عصمة خلفاء الله في أرضه حيث جعلوا المعصوم بأنه لاهوت مطلق وأعطوه صفات تخص صفات اللاهوت المطلق، وبالحقيقة هذا غير صحيح؛ لأنه يخالف القرآن الكريم حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾[2]، بالتالي المعصوم (عليه السلام) بشر مثلنا ولا يحق لنا أن نعطيه صفات الخالق بل هو مخلوق من نور مشوب بظلمة.

١- عقائد الاسلام للسيد أحمد الحسن (ع): ص ٢٤١.
٢- الكهف: ١١٠.

المبحث الخامس

العصمة بنظر آل محمد (صلى الله عليه واله)

في هذا المبحث سوف أتناول الروايات التي بينت لنا معنى العصمة من كلام الطاهرين حتى تكون هناك فائدة من هذا البحث لأن اساس هذا البحث متركز على معرفة العصمة او حقيقة العصمة وهذه الحقيقة لا يمكن معرفتها إلاّ من النبع الصافي، وهم محمد وآل محمد عليهم السلام لذا خصصت مبحث لهذه الروايات الشريفة .

١- عن علي بن الحسين (عليه السلام)، قال: **[الإمام منا لا يكون إلا معصوماً، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها، فلذلك لا يكون إلا منصوصاً. فقيل له: يابن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة، والإمام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الإمام، وذلك قول الله عز وجل: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ"]**[١].

٢- و**[عن الحسين الأشقر، قال: قلت لهشام بن الحكم: ما معنى قولكم: إن الإمام لا يكون إلا معصوماً، قال: سألت أبا عبد الله ع عن ذلك فقال: (المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، وقد قال الله تبارك وتعالى:"وَمَن يَعْتَصِم بِاللّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ")]**[٢].

٣- وقال الامام أحمد الحسن (عليه السلام): **[أما العصمة: فهي درجات وليست واحدة كما يتوهم بعضهم، وكل واحد من الأنبياء والمرسلين والأئمة اختص بدرجة من درجات العصمة بحسب اختياره هو. فالمعصوم هو: من اعتصم بالله عن محارم الله سبحانه وتعالى]**[٣].

أمّا كون العصمة درجات فهذا ينبغي أن يكون واضحاً، فطالما كانت العصمة ثمرة الإخلاص والتقرب لله سبحانه وتعالى، فسيكون العبد معصوماً بمقدار إخلاصه وتقربه.

قال تعالى: **﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا اقْتَتَلُواْ وَلَكِنَّ اللّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾**[٤].

١- بحار الأنوار: ج٥٢ ص١٩٤.
٢- بحار الأنوار: ج٥٢ ص١٩٤.
٣- المتشابهات الأجزاء الأربعة للسيد أحمد الحسن (ع): ص ١٨٢.
٤- البقرة: ٢٥٣.

وقال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً﴾[١].

وهذا التفضيل نتيجة لدرجة الإخلاص، ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[٢].

وقد ورد في أدعية المعصومين طلبهم من الله جل وعلا أن لا يكلهم لأنفسهم طرفة عين أبداً، فقد ورد في الصحيفة السجادية: [دعاؤه (ع) في الاتكال على الله جل جلاله، قال زيد بن أسلم: كان من دعاء علي بن الحسين (عليهما السلام): اللهم لا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها، ولا تكلني إلى المخلوقين فيضيعوني][٣].

٤- وورد في الكافي: [محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن سجيم، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول وهو رافع يده إلى السماء: "رب لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، لا أقل من ذلك ولا أكثر" قال: فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته، ثم أقبل عليّ فقال: يا ابن أبي يعفور، إن يونس بن متى وكله الله عز وجل إلى نفسه أقل من طرفة عين فأحدث ذلك الذنب، قلت فبلغ به كفراً - أصلحك الله - ؟ قال: لا، ولكن الموت على تلك الحال هلاك][٤].

٥- وورد عن الإمام الحسين سلام الله عليه في دعاء عرفة المشهور: [اللهم ما أخاف فاكفني، وما أحذر فقني، وفي نفسي وديني فاحرسني، وفي سفري فاحفظني، وفي أهلي ومالي وولدي فاخلفني، وفيما رزقتني فبارك لي، وفي نفسي فذللني، وفي أعين الناس فعظمني، ومن شر الجن والإنس فسلمني، وبذنوبي فلا تفضحني، وبسريرتي فلا تخزني، وبعملي فلا تبسلني، ونعمك فلا تسلبني، وإلى غيرك فلا تكلني، إلى من تكلني إلى القريب يقطعني، أم إلى البعيد يتهجمني، أم إلى المستضعفين لي، وأنت ربي ومليك أمري، أشكوا إليك غربتي وبعد داري وهواني على من ملكته أمري. اللهم فلا تحلل بي غضبك، فإن لم تكن غضبت عليّ فلا أبالي سواك، غير أن عافيتك أوسع لي، فأسألك بنور وجهك الذي أشرقت له الأرض والسموات، وانكشفت به الظلمات، وصلح عليه أمر الأولين والآخرين، أن لا تميتني على غضبك، ولا تنزل بي سخطك، لك العتبى حتى ترضى من قبل ذلك، لا إله إلا أنت رب البلد الحرام، والمشعر الحرام، والبيت العتيق الذي أحللته البركة، وجعلته للناس أمنة][٥].

١- الإسراء: ٥٥.
٢- الأنفال: ٥١.
٣- الصحيفة السجادية (ابطحي): ص١٤٥.
٤- الكافي - الشيخ الكليني: ج٢ ص٥٨١ ح١٥.
٥- موسوعة كلمات الإمام الحسين (ع) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (ع): ص٩٥٠ – ٩٥١.

وكل هذه الأدعية منهم تدل على اعتصامهم بالله تعالى، وأنهم لا يستغنون عنه (عليه السلام)، فهو سبحانه العاصم لهم. وعصمته لهم ليست في حقيقتها سوى إجابة لتمسكهم واعتصامهم به، فلا وجه للقول بالجبر، فهم بإرادتهم تطلعوا لهذه المنزلة ونالوا ثمارها، فهل من يسعى لنيل درجة الدكتوراه مثلاً في علم من العلوم وتمنحه الجامعة هذه الدرجة بعد أن تقدم منه ما استحق به نيلها يكون مجبوراً ؟

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقنا الى كتابة هذا البحث البسيط وقد تناولنا في هذا البحث عدة مباحث رئيسية ومهمة تخص العصمة وعرفنا العصمة لغة واصطلاحاً كما عرفها علماء الكلام واللغة.

ثم تطرقنا الى مفهوم العصمة عند أبناء العامة وبينا آرائهم وناقشنا مفهوم العصمة لديهم.

ثم بينا في المبحث الثالث مفهوم العصمة عند علماء الشيعة الذين فرطوا في العصمة وجعلوا المعصوم انه لاهوت مطلق وبينا هذا الفهم بأنه فهم سقيم ويخالف القرآن الكريم وروايات أهل البيت عليهم ولا يمكن لعاقل أن يتقبل هذا الكلام لأنّ خلفاء الله هم ليس لا هوت مطلق بل هم مفتقرين ولا يمكن ان نعطيهم صفات اللاهوت المطلق ابداً.

ثم ناقشنا في المبحث الرابع سهو ونسيان المعصوم وأنّ المعصوم بشر ويجري عليه النسيان والغفلة وهذا الامر لا يقدح بعصمته (عليه السلام)، وأيضاً بينا هذا الأمر من خلال القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) وأقوال العلماء.

ثم بينا في المبحث الخامس وهو الأخير العصمة بنظر آل محمد (عليهم السلام) المنبع الصافي حيث جعلنا هذا المبحث آخر مبحث حتى يفهم المتلقي من كلامهم (عليهم السلام) معنى العصمة الحقيقة كما أشاروا إليه هم (عليهم السلام) وكان باختصار ؛ بأنّ المعصوم هو المعتصم بالله عن محارم الله هذا هو المعصوم.

وأيضاً أشرنا في هذا المبحث الى أدعية أهل البيت (عليهم السلام) ومناجاتهم مع الخالق سبحانه وتعالى وحقيقة افتقارهم اليه سبحانه وتعالى.

فالحمد لله تمت بعون الله خمسة مباحث في حقيقة العصمة.

نسأل الله سبحانه وتعالى وخلفاء في أرضه القبول إنه سميع مجيب الدعاء، والحمد لله وحده.

٣٠ ..... الحوزة العلمية المهدوية

مصادر البحث

١- القرآن الكريم.

٢- لسان العرب- المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل الناشر: دار صادر- بيروت - ٢٠١٠.

٣- تاج العروس - المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي/ الناشر: طبعة الكويت - ٢٠٠٨.

٤- امتاع الاسماع - المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين بن علي المقريزي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٥- النكت الاعتقادية - تأليف: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد الطبعة: الاولى.

٦- حق اليقين في معرفة اصول الدين تأليف: السيد عبدالله شبر الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات الطبعة: الاولى ١٩٩٧.

٧- نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض تأليف العلامة شهاب الدين أحمد محمد عمر الخفاجي المصري الحنفي /ت١٠٦٩ هـ طبع في دار الكتب العلمية بيروت.

٨- سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) - دار المفيد، بيروت ١٩٩٣: - تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي.

٩- رسائل المرتضى- الشريف المرتضى: تقديم: السيد أحمد الحسيني. إعداد: السيد مهدي الرجائي. ١٤٠٥. مطبعة الخيام – قم. دار القرآن الكريم – قم.

١١- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: مؤسسة نشر الإسلامي- قم. الناشر: مؤسسة نشر الإسلامي - قم. تأليف: العلامة الحلي قدس سره. تحقيق وتعليق: الأستاذ آية الله الشيخ حسن حسن زادة الآملي.

١٢- عقائد الاسلام للسيد احمد الحسن عليه السلام الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

١٣ - من لا يحضره الفقيه تأليف: الشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي اشرف على تصحيحه والتعليق عليه: العلامة الشيخ حسين الاعلمي الناشر: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات الطبعة: الاولى ١٩٨٦.

١٤- التبيان في تفسير القرآن تأليف: شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي الناشر: دار احياء التراث العربي.

١٥- صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات لسماحة آية الله العظمى أستاذ الفقهاء والمجتهدين السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره.

١٦- مختصر بصائر الدرجات المؤلف: الحسن بن سليمان الحلي. الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٣٧٠ - ١٩٥٠ م.

١٧- تهذيب الاحكام للشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي _ الطبعة الرابعة - سنة ١٣٦٥ ش - مطبعة خورشيد - ايران طهران.

١٨- الشيخ محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي من كبار فقهاء ومحدثي الشيعة الإمامية ومؤلف كتاب الكافي المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ

١٩- عيون أخبار الرضا عليه السلام. المؤلّف: الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٨١ ه). الناشر: رضا المشهدي، مكتبة طوس . قمّ المقدّسة. الطبعة: الثانية . سنة ١٩٨٣ م.

٢٠- منتهى المطالب للمؤلف العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (٦٤٨ هـ - ٧٢٦ ه). الطبعة الاولى - سنة الطبع -١٤١ - ايران مشهد.

٢١- مجمع الفائدة والبرهان الشيخ أحمد بن محمّد الأردبيلي، المشهور بـ "المحقّق، والمقدّس الأردبيليّ".

٢٢- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، تأليف: الشيخ يوسف البحراني الناشر: دار الاضواء - بيروت لبنان الطبعة: الثانية ..

٢٣- مستند الشيعة. في أحكام الشريعة. تأليف المولى أحمد بن محمد مهدي النراقي. المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ تحقيق ونشر: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث الطبعة: الاولى ١٤٢٩هـ

٢٤- وسائل الشيعة للمؤلف أبو جعفر محمد بن الشيخ الحسن بن علي الحر العاملي (١٠٣٣ هـ. ١١٠٤ ه). الطبعة الاولى _ سنة الطبع ١٤١٤ المطبعة مهر - قم.

٢٥- مناهج الأحكام. تأليف الميرزا أبو القاسم القمي قدس سره. المتوفى سنة ١٢٣١ هـ ق. تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي. التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٢٦- مختار الصحاح، المؤلف محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الناشر: مكتبة لبنان؛ سنة النشر: ١٩٨٦.

٢٧- بحث في العصمة، المؤلف الدكتور عبد الرزاق بن هاشم بن محمدالديراوي الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

الفهرست

المقدمة: ٥
المبحث الأول: العصمة في اللغة والاصطلاح والقرآن والحديث: ٧
المبحث الثاني: العصمة عند أبناء العامة: ٩
المبحث الثالث: العصمة بنظر علماء الشيعة: ١١
المبحث الرابع: المعصوم ينسى ويسهو: ١٣
أولاً: الآيات القرآنية: ١٦
ثانياً: الروايات: ١٩
روايات تقول بسهو ونسيان المعصوم: ١٩
روايات ذكرت سهو الأئمة (عليهم السلام): ٢٢
المبحث الخامس: العصمة بنظر آل محمد (صلى الله عليه واله): ٢٥
الخاتمة: ٢٩
مصادر البحث: ٣١
الفهرست: ٣٥

الحمد لله أولاً وآخراً